جوز ان يكون الملائكة والجن ولا اجسام اللطاف احتجوا بحس
احساس العقل فان من حالهم حالنا تسمى بذلك المس لطافة والمحض
انه لطيف وجوز ان يكون المرجع بذلك الى قلة الاجزا او الى تالفها على
وجه مخصوص وكذلك الكلام في الرقة فان قلنا انه معنى فالوجه فيه
ان هذه الاجسام اختصت بصفة مع جواز ان يكون خلافها فلا بد
امر وذلك الامر لا يكون ان يكون ذاته ولا شيئا من صفاته ولا الفاعل ولا عدم
معنى لما ذكرنا في اثبات الاعراض فلم يبق الا انه وجود معنى يسمى
لطيفا فاما الكثافة فاجمعوا انها ليست بمعنى يستوي اكثار الاجزا
لانه عند اكثار الاجزا يكون كثيفا وعند عدمه لا يكون واما المشايخ فذهبوا
الى ان اللطافة عبارة عن تخلخل الاجزا وليس بمعنى ولانه متى امكن ان يكون
لتخلخل الاجزا لا يجوز اثبات علة ولانها تضاد الكثافة ثم الكثافة ترجع
الى الاجزا كذلك اللطافة مسئلة حكى زرقان او غسان
عن قوم ان الشياطين لا لون لهم فلذلك لا تدرك وقال قوم لا يخلو الجسم
من اللون لكنهم اجسام لطيفة يشبه الهوى فلا ترى كالهوى ولو زاد
الله في قوة البصر لادركناها وقالت الحشوية يجوز ان يظهر فيراها واحد
ولا يراها اخر وهما سيان وعند شيوخنا انما لا نرى لان اجسامهم
لطيفة وضعف شعاعنا فاذا كثفت اجسامهم نراهم ولو قوى شعاعنا
نراهم كالمعاينة ولذلك الانبيا عليهم السلم صلى الله عليهم اجمع
[…] لا […] كاللون […]
فالمعنى […] الجسم لا يخلو من اللون […]

٢٥٤

الحشوية وقولهم فاسد لانه يستحيل ان يستوي الرائي والمرئي في الاحوال
ثم نرى بعضا ولا نرى بعضا لانه يرفع الثقة بالمشاهدات فاما اذا كثفت
اجسامهم نرى كما نرى الاجسام ولو قوى الله شعاعنا صح ان نراهم مثله
اختلفوا في الجن هل يجوز ان يدخلوا اجسام الناس فقال قوم لا يجوز لان
التخلل والمس فاما ان يكون روحان في جسم واحد فلا يكون وقال قوم هو جائز
لان جسم الانسان يتخلخل واجسام الجن لطاف وعندنا يجوز دخولهم مجاري الانسان
فاما الجنون واضافته اليهم والى المس […] فمحال وكذلك ما يصح عن […] اخبار
[…] عن النبي صلى الله عليه ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى اللحم والدم
والعقل لا يدفع ذلك ولا معنى للمنع لان الجسم اللطيف يجوز ان يدخل […]
والظروف فالمانع ان يدخل مخارق الانف ولا […] لطيف […] لانه
لا نقدر عليه ولو قدر لا […] اكثر المسلمين […] وقد قال تعالى
وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي واذا كان دونه
لا يجب وكذلك مسه والقا الطلل مسئلة منهم من قال ابليس من الملائكة
ومنهم من قال ليس منهم ولكن امر معهم بالسجود وهو الصحيح عندنا لانه تعالى
قال كان من الجن وهذا نص ولانه وصف الملائكة بما لا يليق به لقوله تعالى لا يعصون
الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وانما حسن استثناؤه لانه مامور
بالسجود معهم ولان الجن خلقوا من النار والملائكة من النور والهوى ولذلك
يوصف بالنار وحاله مسئلة قال قوم ان الله تعالى جعل للشيطان
سبيلا في ان يخطر ببال الانسان اشياء […] وقال الحشوية […] الانسان
فيمكن من الوسوسة وغيرها وقال […] الشيطان […]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)